

المكتبات

مفاهيم حديثة فى العمارة والتصميم*

عرض

عماد عيسى

معيد بقسم المكتبات والمعلومات

آداب حلوان

النوع من مكتبات خاصة وجامعية... إلخ. ومثلما تأثرت مباني المكتبات بنمط الخدمة ونوع المكتبة فقد تأثرت أيضاً بالطابع المعماري والثقافي الذي ساد كل عصر إلى أن وصلنا إلى العصر الحديث، ومن ثم ظهرت كتابات تصف وتصور الاتجاهات والمفاهيم الحديثة فى العمارة والمكتبات وأثر كل منهما على الآخر، فالكتاب الذى بين أيدينا يعرض لنماذج من مباني المكتبات الحديثة التى تم إنشاؤها فى اليابان ما بين عامى ١٩٨٩ - ١٩٩٥. وبالرغم من تعدد أنواع المكتبات واختلافها إلا أن الكتاب اقتصر فى تناوله على المكتبات العامة والمكتبات الجامعية والبحثية، وقد ارجع «ازوسا كيتو Azusa Kito» محرر الكتاب ذلك إلى عدة أسباب منها:

١ - أن هذا النوع من المكتبات يجسد ثقافة وعقلية ونظام المجتمع الذى يضمها.

لاقى مصطلح مباني المكتبات - Library Build- ings كثيراً من الاهتمام فى أدبيات الإنتاج الفكرى الأجنبى؛ ذلك الاهتمام الذى اتخذ شكل التعاون بين طرفى مستقيم بهدف التوصل إلى نموذج مثالى لاتساق الجوانب الوظيفية للمكتبة مع أسس وجماليات العمارة. فعلى الطرف الأول يقف المخطط والمشرف الأقوى تأثيراً فى عملية تصميم وبناء المكتبة وهو المكتبى الذى يمتلك مفاتيح البناء نظراً لإلمامه بوظائف المكتبة وأهدافها والتى يجب أن يخدمها البناء، وعلى الطرف الآخر نجد المهندس المعماري وهو ذلك الفنى الملم بأسس وقواعد البناء والعمارة وجمالياتها. وقد مرت المكتبات بمراحل تطور تنوعت من حيث الشكل من غرف وأروقة ملحقة بالمعابد والأديرة والمساجد، إلى أن أصبحت مباني مستقلة ذات طرز معمارية غاية فى الجمال والروعة، كما تباينت من حيث

* Libraries: New concepts in architecture & design / supervised by Azusa Kito . [s.l.] Meisei Publication, [1995]

٢ - أوضحت المكتبات العامة معالم التحول المثير في التاريخ الياباني الحديث.

أما بالنسبة للمكتبات الجامعية والبحثية فقد ظهرت علامات مميزة في تطورها من الأهمية بمكان تم تناولها في هذا الكتاب. وقد ارجع المحرر هذا التطور إلى ما شهدته الثلاثون عاماً الماضية من تغيرات في وضع المكتبات، والتي يمكن إجمالها في عبارة واحدة «أنها أصبحت ملكاً للعامة»؛ حيث شاع استخدام نظام الأرفف المفتوحة Open Stacks ، بالإضافة إلى نموها وإثرائها بالمواد السمعية والبصرية وتطوير عناصر خدمات المعلومات بها. ولم يقتصر التطوير على تنوع وحجم مجموعات المكتبة وإنما امتد ليشمل عدد ساعات الخدمة والإعارة والاسترجاع وخدمات المعوقين؛ ومن ثم أصبحت عمارة المكتبات في اليابان أكثر ترفاً من ذي قبل.

- ينقسم الكتاب من حيث التنظيم إلى قسمين:

الأول: المكتبات العامة، ويضم ٢٠ مكتبة.

الثاني: المكتبات الجامعية والبحثية، ويضم ٧ مكتبات.

ولما كانت الصورة أفضل من ألف كلمة في قدرتها على التعبير، فقد جاء هذا الكتاب في تناوله تجسيدا لهذا المعنى فهو يعرض للمكتبات من خلال الصور الفوتوغرافية العالية الجودة، والتي تم إلتقاطها من زوايا مختلفة من المبنى سواء من الخارج أو الداخل. ذلك بالإضافة إلى التصميمات الهندسية Plans للمبنى موضحاً عليها عناصر التصميم المختلفة من موقع وقاعات وحجرات

وخدمات ... إلخ.

كما سبق وذكرنا أن الصور والرسوم هي الأساس في المعالجة في الكتاب أما النص فقد جاء في شكل بيانات مختصرة باللغتين اليابانية والإنجليزية عن كل مكتبة مثل: الاسم، والموقع الخارجى Site، وتاريخ اكتمال أعمال البناء وتاريخ الافتتاح، وعدد المستفيدين، وسعة الأرفف Capacity، وإجمالى مساحة المكتبة، وإجمالى مساحة المبنى نفسه، والمساحة الكلية للطابق Floor Area، ومساحة الطابق موزعة على قاعات الأرفف المفتوحة والمغلقة والمكاتب، وعدد الضوايق، وخامات البناء، وأسماء القائمين بالأعمال الهندسية والمعمارية.

وجدير بنا في هذا السياق أن نسجل عدداً من الملاحظات على المكتبات التي تناولها الكتاب:

أولاً: يغلب على هذه المكتبات تأثيرها بالطرز المعماري الغربي وخاصة الأمريكي، وهذا ما أشار إليه المحرر في المقدمة من تأثير للإحتلال الأمريكى على المدارس المعمارية في اليابان.

ثانياً التزاوج الواضح بين عناصر الإضاءة الطبيعية والاصطناعية، ويتضح ذلك من خلال استخدام الواجهات الزجاجية والإضاءة غير المباشرة.

ثالثاً: الاهتمام باختيار الموقع الخارجى للمكتبة العامة وتنسيقه مما يمثل أحد عناصر الجذب للجماهير.

رابعاً: الاستغلال الجيد للمساحات واتوزيع الوظيفة للقاعات والمكاتب.

ومع نهاية هذا العرض نود أن نذكر عدداً من

ثانياً: المكتبات الأكاديمية:

متوسط مساحة الموقع Site هو 1,433,111.2 قدم مربع.

متوسط مساحة المبنى Building هو 40,692.74 قدم مربع.

متوسط مساحة حجرة الأرفف المفتوحة Open Stack Room هو 28,717.82 قدم مربع.

متوسط مساحة حجرة الأرفف المغلقة Clod Stack Room هو 28,621.37 قدم مربع.

متوسط مساحة المكاتب Office هو 7,604.28 قدم مربع.

متوسط عدد المقاعد 597 تقريباً.

متوسط عدد الطوابق هو 3 طوابق غير الأرضى.

وفى الختام يأتى السؤال:

إلى أى مدى تتفق هذه المؤشرات مع المعايير الدولية لمباني المكتبات؟ وما هى التعديلات التى فرضتها البيئة اليابانية؟



المؤشرات التى تم استنتاجها من خلال تفريغ البيانات التى وردت فى الكتاب⁽¹⁾ وتحليلها وهى على النحو التالى:

أولاً - المكتبات العامة :

متوسط مساحة الموقع Site هو 274,5360.22 قدم مربع.

متوسط مساحة المبنى Building هو 31,861.37 قدم مربع.

متوسط مساحة حجرة الأرفف المفتوحة Open Stack Room هو 21,651.47 قدم مربع.

متوسط مساحة حجرة الأرفف المغلقة Clod Stack Room هو 10,412.17 قدم مربع.

متوسط مساحة المكاتب Office هو 5,714.88 قدم مربع.

متوسط عدد المقاعد 191 تقريباً.

متوسط عدد الطوابق هو 3 طوابق غير الأرضى.

١ راجع الجداول الملحقه بالعرض على الصفحات التالية.

PUBLIC LIBRARIES

LIBRARIES	OPENING DATE	STACK CAPACITY (BOOKS)		ESTIMATED USER POPULATION
		OPEN	CLOSED	
AICHI PREFECTURAL LIB.	April.1991	350,000	1,250,000	16,747,300
ISHIGAKI CITY LIB.	OCT.1990	90,000	300,000	43,200
MEDIA PARK ICHI KAWA	NOV.1994	234,000	884,000	440,100
IMARI PUBLIC LIB.	JULY.1995	180,000	230,000	65,000
ENIWA CITY LIB.	JULY.1992	70,000	70,000	62,000
OYAMA CITY CENTRAL LIB.	APRIL.1992	160,000	240,000	149,200
KANDA - CHO PUBLIC LIB.	MAY.1990	100,000	57,000	34,900
GUSHIKAWA CITY LIB.	APRIL.1991	100,000	110,000	58,000
KOTO PUBLIC LIB.	MAR.1993	54,840	31,823	9,400
SHIGA - CHO TOWN LIB.	JULY.1992	70,000	—	19,700
TOKUSHIMA PREFECTUAL LIB.	NOV.1990	230,000	980,000	829,800
TOYONOKUNI LIBRARIES For CULTURE RESOURCES	FEB.1995	600,000	1,000,000	1,234,000
NAKATSU OBATA MEMORIAL LIB.	OCT.1992	80,000	150,000	131,300
TAPAN CASTLE RESEARCH CENTER	APRIL.1990	150,000	600,000	467,400
HIRATA LIB.	NOV.1990	48,000	22,000	33,700
MACHIDA CENTRAL LIB.	NOV.1990	200,000	20,000	450,000
MITO WEST CITY LIB.	APRIL.1992	50,000	10,000	247,700
MUSASHINO CHUO LIB.	APRIL.1995	175,000	525,000	130,300
YOKOHAMA CITY CENTRAL LIB.	APRIL.1994	300,000	1,200,000	3,300,000
NIHAMA MUNICIPAL BESSHI COPPER MINE MEMORIAL LIB.	OCT.1992	80,000	150,000	131,300

LIBRARIES	TOTAL FLOOR AREA (sq.ft)	TOTAL NUMBERS OF SEATS FOR READING	NUMBER OF FLOORS	
			above ground	below ground
AICHI PREFECTURAL LIB.	211,019.69	279	5	2
ISHIGAKI CITY LIB.	29,347.45	138	2	—
MEDIA PARK ICHI KAWA	211,486.95	278	4	1
IMARI PUBLIC LIB.	47,086.79	420	4	----
ENIWA CITY LIB.	30,160.45	72	2	-----
OYAMA CITY CENTRAL LIB.	55,961.52	220	3	1
KANDA - CHO PUBLIC LIB.	21,342.23	140	1	-----
GUSHIKAWA CITY LIB.	35,348.56	129	2	1
KOTO PUBLIC LIB.	18,658.90	104	1	-----
SHIGA - CHO TOWN LIB.	14,468.51	84	2	-----
TOKUSHIMA PREFECTUAL LIB.	96,756.70	200	3	-----
TOYONOKUNI LIBRARIES For CULTURE RESOURCES	247,593.59	300	6	1
NAKATSU OBATA MEMORIAL LIB.	33,070.34	48	2	1
TAPAN CASTLE RESEARCH CENTER	80,729	60	2	1
HIRATA LIB.	22,851.76	67	3	-----
MACHIDA CENTRAL LIB.	244,565.71	162	13	2
MITO WEST CITY LIB.	36,481.66	122	2	pentho- use
MUSASHINO CHUO LIB.	81,043.88	240	4	2
YOKOHAMA CITY CENTRAL LIB.	263,939.76	711	5	3
NIHAMA MUNICIPAL BESSHI COPPER MINE MEMORIAL LIB.	33,070.34	48	2	1

LIBRARIES	SITE AREA (sq.ft)	BUILDING AREA (sq.ft)	FLOOR AREA (sq.ft)		
			open stack reading room	closed stack room	office
AICHI PREFECTURAL LIB.	108,933.25	37,847.49	36,360.45	27,534.06	19,805.58
ISHIGAKI CITY LIB.	68,126.12	24,368.50	11,937.17	4,996.82	1,646.88
MEDIA PARK ICHI KAWA.	117,934.99	66,353.42	36,586.50	17,297.59	6,070.84
IMARI PUBLIC LIB.	82,797.53	43,636.53	20,881.97	6,888.90	3,875.00
ENIWA CITY LIB.	102,472.32	28,147.60	12,130.22	1,119.45	1,313.20
OYAMA CITY CENTRAL LIB.	60,848.33	31,731.98	23,023.98	6,630.56	1,786.81
KANDA - CHO PUBLIC LIB.	82,122.74	22,723.56	11,625.01	1,851.39	3,121.53
GUSHIKAWA CITY LIB.	45,391.37	18,696.89	14,972.58	3,401.39	2,443.41
KOTO PUBLIC LIB.	76,978.14	20,354.10	9,806.13	1,255.50	1,495.64
SHIGA - CHO TOWN LIB.	41,354.58	11,890.23	6,588.80	-----	906.75
TOKUSHIMA PREFECTURAL LIB.	3,767,365.00	46,866.02	37,673.65	20,128.49	6,888.90
TOYONOKUNI LIBRARIES For CULTURE RESOURCES	139,851.04	72,030.30	65,659.79	21,527.80	12,916.68
NAKATSU OBATA MEMORIAL LIB.	144,128.62	33,346.78	9,041.68	3,552.09	2,152.78
TAPAN CASTLE RESEARCH CENTER	96,207.74	30,343.43	19,393.96	6,591.22	1,740.74
HIRATA LIB.	110,243.86	12,916.68	8,428.13	1,679.17	1,584.03
MACHIDA CENTRAL LIB.	38,828.51	29,143.69	19,740.99	5,349.66	6,641.33
MITO WEST CITY LIB.	229,095.18	34,325.86	7,617.61	337.88	1,240.97
MUSASHINO CHUO LIB.	32,352.19	16,426.68	26,386.19	15,465.57	7,614.81
YOKOHAMA CITY CENTRAL LIB.	107,564.94	51,290.95	63,598.40	52,471.75	29,299.01
NIHAMA MUNICIPAL BESSHI COPPER MINE MEMORIAL LIB.	144,128.62	33,346.78	9,041.68	3,552.09	2,152.70

ACADEMIC LIBRARIES

LIBRARIES	OPENING DATE	STACK CAPACITY (BOOKS)		ESTIMATED USER POPULATION	STUDENTS USERS (from total)
		OPEN	CLOSED		
ATOMI COLLEGE LIB.	JUN.1991	300,000	-----	3,100	2,800
SAGAMI WOMEN'S UNNVERISY LIB.	OCT.1992	190,000	144,000	3,900	3,300
SHION JUNIOR COLLEGE LIB.	OCT.1991	200,000	-----	1,300	1,200
SEIJO UNIVERSITY LIB.	NOV.1989	274,000	386,000	5,900	5,300
TOKYO METROPOLITAN UNIVERSITY LIB.	APRIL.1991	498,000	102,000	7,100	6,200
WASEDA UNIVERSITY CENTER For SCHOLARLY INFORMATION	APRIL.1991	1,568,000	432,000	124,400	42,500
INTERNATIONAL RESEARCH CENTER For JAPANESE STUDIES	APRIL.1991	122,509	-----	200	20

LIBRARIES	TOTAL FLOOR AREA (sq.ft)	TOTAL NUMBERS OF SEATS FOR READING	NUMBER OF FLOORS	
			above ground	below ground
ATOMI COLLEGE LIB.	56,300.58	523	3	-----
SAGAMI WOMEN'S UNNVERISY LIB.	59,300.37	394	4	-----
SHION JUNIOR COLLEGE LIB.	34,511.54	293	2	1
SEIJO UNIVERSITY LIB.	70,242.95	507	5	3
TOKYO METROPOLITAN UNIVERSITY LIB.	104,508.64	501	3	2
WASEDA UNIVERSITY CENTER For SCHOLARLY INFORMATION	367,719.90	1,887	5	3
INTERNATIONAL RESEARCH CENTER For JAPANESE STUDIES	166,140.79 lib. = 8,966.33	75	4	1 penthouse

LIBRARIES	SITE AREA (sq.ft)	BUILDING AREA (sq.ft)	FLOOR AREA (sq.ft)		
			open stack reading room	closed stack room	office
ATOMI COLLEGE LIB.	554,287.03	23,936.76	26,113.22	-----	3,229.17
SAGAMI WOMEN'S UNNIVERSITY LIB.	1,863,349.40	26,542.59	23,532.58	5,932.63	2,400.78
SHION JUNIOR COLLEGE LIB.	1,482,126.20	12,694.94	22,332.72	-----	2,168.71
SELJO UNIVERSITY LIB.	1,010,096.80	11,712.85	25,852.74	9,772.54	5,529.42
TOKYO METROPOLITAN UNIVERSITY LIB.	4,628,477.00	39,440.97	22,464.26	19,504.19	9,095.50
WASEDA UNIVERSITY CENTER For SCHOLARLY INFORMATION	158,470.87	61,719.56	61,946.24	79,276.12	27,986.24
INTERNATIONAL RESEARCH CENTER For JAPANESE STUDIES	334,972.56	108,801.50	18,783.01		2,820.14